Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم أكد أقول: «السيد شرلوك هولز» ـ حتى كان لكلماتي تأثير سحري عليه، أغلق النافذة، وبسرعة فتح الباب. كان السيد شيرمان رجلاً كهلاً، طويلاً وهزيلاً، كتفاه منحنيان ورقبته قاسية، ويضع نظارتين زرقاوين.

قال: «أرحّب دائماً بأي صديق لشرلوك هولز. تفضّل يا سيدي. انتبه من الغرير إنه يعضّ. آه منك أيها الخبيث، تودّ أن تعضّ هذا السيد؟».

ومدّ الحيوان رأسه الكريه فبرزت عيناه الحمراوان من بين القضبان. أضاف السيد شيرمان يقول: «لا تهتم به، إنه يشبه دودة بطيئة الحركة. ليست له مخالب فاتركه يَجُب البيت ليلتهم الخنافس. أرجو ألّا تكون منزعجاً من تصرّفي معك في البداية، لأن الأولاد يضايقونني كثيراً، وهم يأتون فقط من أجل أن يقرعوا على الباب لإيقاظي. ما الذي يريده السيد شرلوك هولز، يا سيدي؟».

ـ «إنه يريد كلباً من عندك».

ـ «آه! لا شك انه يريد طوبي».

ـ «إنه في الرقم ٧ إلى اليسار».

وأخذ يتنقل بهدوء والشمعة في يده بين أفراد تلك المجموعة الغريبة من الحيوانات التي اجتمعت من حوله. وفي ذلك الضوء الخافت شاهدت عيوناً كثيرة متألقة تحدّق فينا من كلّ قفص. حتى العوارض الخشبية فوقنا كانت مليئة بطيور أخذت تتحرك ببطء وهي ترفع ثقلها من رجل لأخرى لأن الصوت قطع عليها نومها.

كان طوبي حيواناً بشعاً، طويل الشعر ومسترخي الأذنين، وهو